الرئيس الفرنسي (نيكولاي ساركوزي) في زيارة رسمية للمملكة تسهم في تقوية الصداقة بين البلدين

استقبال خادم الحرمين الشريفين لفخامة الرئيس الفرنسي لدى وصوله الرياض.

وصل الرئيس الفرنسي (نيكولاي ساركوزي) إلى الرياض عصر يوم الأحد الخامس من شهر محرم ١٤٢٩هـ/ الموافق ١٣ يناير ٢٠٠٨م، في زيارة رسمية للمملكة لمدة يومين، وقد أجرى فخامته مباحثات رسمية مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حول آفاق التعاون بين البلدين الصديقين، وسبل تعزيزها في جميع المجالات.

خادم الحرمين الشريفين وفخامة الضيف يستعرضان حرس الشرف.

كما تناولت المباحثات تطورات القضية الفلسطينية، وحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، وفقًا لخارطة الطريق، ومبادرة السلام العربية، وقرارات الشرعية الدولية. وشملت المباحثات كذلك الوضع في لبنان، والجهود العربية المؤيّدة دوليًا والمبذولة لمساعدة الشعب اللبناني على انتخاب رئيس توافقي يجمع عليه اللبنانيون. وبحث الجانبان أيضًا الوضع في العراق، إضافة إلى مجمل الأحداث الإقليمية والدولية التي تهم البلدين.

وقد حضر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ابن عبدالعزيز (يحفظه الله)، وفخامة الرئيس الفرنسي (نيكولاي ساركوزي) مساء يوم الأحد ٢٠٠٨/١/١٣م - في قصر خادم الحرمين الشريفين بالرياض - التوقيع على عدد من الاتفاقيات بين البلدين في مجالات: المشاورات السياسية والثنائية بين البلدين، والتعليم العالي، والبحث العلمي، والطاقة والبترول والغاز، والتدريب المهني والتعليم الفني. بالإضافة إلى عدد من المشاريع التي تتطلب دراسة مفصّلة.

وقد أقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (يحفظه الله) مساء يوم الأحد ٢٠٠٨/١/١٣م مأدبة عشاء تكريمًا للرئيس الفرنسي، الذي أدلى بتصريح أكّد فيه على ضرورة تعزيز التعاون بين البلدين في شتى المجالات، إلى جانب تكثيف التشاور على كافة الأصعدة. كما تطرَّق الرئيس الفرنسي إلى أهمية دور المملكة وثقلها السياسي في المنطقة، ومساعيها إلى فرض السلام، بالإضافة إلى حكمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ابن عبدالعزيز في إدارة قضايا المنطقة. وقد وجّه الرئيس الفرنسي الدعوة لخادم الحرمين الشريفين لزيارة فرنسا.

واستقبل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، في قصر سموه بالعزيزية، فخامة الرئيس الفرنسي والوفد المرافق له، وأقام مأدبة غداء تكريمًا لفخامة الرئيس الفرنسي والوفد المرافق.

خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد في جلسة مباحثات ثنائية مع فخامة الرئيس الفرنسي .

خادم الحرمين الشريفين يقلّد فخامة الرئيس الفرنسي قلادة الملك عبدالعزيز.

سمو ولي العهد يستقبل فخامة الرئيس الفرنسي.

كما قام الرئيس الفرنسي والوفد المرافق بزيارة للمركز التاريخي، رافقه فيها صاحب السمو الملكي الأميرسلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، الذي قدّم له نبذة عن تاريخ المملكة، كما شاهد فخامة الرئيس الفرنسي العرضة السعودية، ثم تجوّل داخل قصر المربع التاريخي، واطّلع على ما يضمّه من مقتنيات خاصة بمؤسس وموحّد المملكة العربية السعودية، الملك عبدالعزيز ابن عبدالرحمن الفيصل آل سعود (يرحمه الله). بعد ذلك، سجّل فخامة الرئيس الفرنسي كلمة في سجل الزيارات، ثم تسلم هدية تذكارية من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، كما تسلم فخامته هدية مماثلة من سمو أمير منطقة الرياض.

وفي صباح يوم الاثنين ١٥/١/٢٠٠٨م، قام الرئيس الفرنسي بزيارة لمجلس الشورى، وكان في استقبال فخامته والوفد المرافق له رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد، وعدد من أعضاء المجلس ورؤساء اللجان، وقد ألقى الرئيس الفرنسي خطابًا ركّز فيه على العلاقة بالآخر، وأكّد فخامته: «بأنه لا يجوز إدانة الشعور الديني بسبب التطرّف أكثر من إدانة الشعور الوطني بسبب القومية، مشيرًا إلى أنه غالبًا ما تم استغلال الشعور الديني، واستخدامه كمبرر للتوصّل إلى أهداف أخرى وإرضاء مصالح أخرى أيضًا»، وشدّد فخامته على أنه لا يتعين علينا أن نفرض نموذجًا موحدًا للحضارة، فهنا يكمن خطر تكرار الخطأ المأساوي الذي أدى إلى هذا الكم من المآسي التي عاشها العالم في الماضي، وقال: «كم من الجرائم ارتكبت باسم الدين، ولم تُملها التقوى ولا الشعور الديني والإيمان، ولكن فقط التعصّب والتطرّف، أو رغبة الجبروت». كما ألقى رئيس مجلس الشورى كلمة قال فيها: «العراق يحتاج إلى تكاتف الجهود الدولية لإخراجه من أزمته، وجهود المملكة في تحقيق الأمن الفكري حظيت بالإشادة والتقدير الدوليين»، وأكّد معاليه في ختام كلمته دعم مجلس الشورى لكل تطور إيجابي في العلاقات بين المملكة وفرنسا■

توقيع اتفاقيات بين الجانبين بحضور خادم الحرمين الشريفين وفخامة الرئيس الفرنسي.

الرئيس الفرنسي يزور مركز الملك عبدالعزيز التاريخي.

الرئيس الفرنسي يزور مجلس الشورى.